

المدخل إلى النحو والصرف والإملاء | الدرس ٤٧ | حروف المعاني: الحرف (أمّ)

محمد علي العمري

بسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله في الدرس الرابع والسبعين. من دروس المدخل الى النحو والصرف والاملاء. قلت لكم ان حرف المعنى هو كل كلمة لا يجري عليها تعريف الفعل ولا تعريف الاسم ولا تقبلوا علامات الافعال - [00:00:13](#) ولا علامات الاسماء. وقلت لكم ان حرف المعنى لا معنى له في نفسه. لانه يكتسب معناه من السياق كالذي يرد فيه ولذلك قد تتعدد معاني الحرف الواحد لتعدد السياقات التي يريد فيها - [00:00:33](#)

قلت لكم ايضا ان حروف المعاني سبعون حرفا. واثبتها امامكم وبدأت شرحها حرفا حرفا وفرغت حتى الان من شرح عشرة حروف وفي هذا الدرس ان شاء الله تعالى ساشرح لكم الحرف الحادي عشر وهو الحرف - [00:00:53](#)

اما اما قال العلماء هو حرف شرط وتفصيل وتوكيد. لاحظوا معي شرط وتفصيل وتوكيد. الشرط هو تعليق حدوث شيء على شيء اذا عندي اول وعندني ثاني فارتب حدوث الثاني على الاول. فاصبح شرط حدوث هذا هو حدوث هذا. فالاول شرط والثاني - [00:01:16](#)

آآ جواب شرط التفصيل واضح وهو تفصيل الشيء آآ اي تقسيمه والتوكيد هو الاهتمام بالمعنى واطهار اهميته لترسيخه في ذهن السامع. اذا هو اظهار العناية بالمعنى فاما فيها اظهار لهذه العناية لترسيخ لترسيخه في ذهن السامع - [00:01:48](#)

طيب نرى ذلك من خلال الشواهد ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها تأمل الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم. واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا - [00:02:17](#)

التفصيل واضح فاما واما لاحظوا كرر اما لاجل هذا التفصيل ولاجل التوكيد ولاجل الشرط فهذه المعاني في اما الاولى وفي اما الثانية التفصيل واضح طيب الشرط اما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم - [00:02:41](#)

اذا لاحظوا ان اما دائما تأتي بعدها ماذا؟ الفاء في جواب الشرط ظاهرة او مقدرة يدل عليها السياق كما سيأتي طيب كيف انزل معنى الشرط اما الذين امنوا الايمان هو الشرط فيعلمون انه الحق من ربهم يعني حصول هذا العلم حصول - [00:03:09](#)

هذه العقيدة هذه العقيدة حين يضرب الله سبحانه وتعالى مثلا ما بعوضة فما فوقها ان وجد الايمان هذا التصديق بانه الحق من الله تعالى. اذا معنى هذا ان امنوا علموا انه الحق من ربهم. فشرط هذا هو هذا. اذا معنى الشرط واضح - [00:03:35](#)

ومعنى التفصيل واضح ومعنى التوكيد ظاهر لاحظ ان ان المعنى مهم لذلك اه الله سبحانه وتعالى يريد ان يرسخ هذه العقيدة في قلوب المؤمنين وان يبين لهم ان خروج عن هذه العقيدة هي من صفات الذين كفروا - [00:04:01](#)

واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا؟ هذا السؤال شرط حدوثه هو ماذا؟ هو الكفر لذلك قالوا حرف شرط وتفصيل وتوكيد ولاحظوا معي ان اما يستدل عليها بان - [00:04:26](#)

اه الفاء اه اه لازمة لها يعني تأتي في جواب الشرط. اذا الفاء كلمة واما كلمة اما كاملة هي حرف شرط وتفصيل وتوكيد. اما هنا كلمة واحدة وهي حرف شرط وتفصيل وآآ توكيد ولاحظوا معي انها تتكرر مع ماذا - [00:04:49](#)

كرر مع الاجزاء الاجزاء المفصلة طبعاً هنا هنا عندنا آآ جزئان قد يكون اكثر من ذلك لاحظوا معي آآ في سورة الكهف سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبورا اما السفينة - [00:05:15](#)

واما الغلام واما الجدار لانها ثلاثة مواقف مرت بموسى عليه السلام مع الخضرها اما السفينة فكانت لاحظوا اما السفينة فكانت آآ

لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا. طيب واما الغلام - [00:05:36](#)

كان لاحظوا الفاء فكان ابواه مؤمنين فخشينا. واما الجدار فكان لغلامين يتيمين آآ في المدينة. اذا لاحظوا التفصيل واضح والشرط واضح واما خبر السفينة فكانت لكذا واما قصة الغلام فكان كذا. واما خبر الجدار فكان كذا فهنا شرط وتفصيل - [00:06:05](#)

وتوكيد قال العلماء والدليل على معنى الشرط فيها لزوم الفاء اه فيما اه بعدها وهي الفاء الرابطة جواب بالشرط تربط النتيجة بالمقدمة. تربط الثاني بالاول طيب لاحظوا معي ان الفاء هنا اه اه ظهرت - [00:06:35](#)

في قول الله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. واما الذين ابيضت وجوههم تفصيل. الذين اسودت وجوههم الذين ابيضت وجوههم شرط - [00:07:01](#)

فاما الذين اسودت وجوههم فكذا وكذا. واما الذين ابيضت وجوههم فكذا وكذا. وكل هذه المعاني مهمة لذلك لمح العلماء في جميع المواضع ان اما لا يؤتى بها الا عند تفصيل - [00:07:23](#)

شيء مهم يعني يظهر المتكلم اه اه عنايته بالمعاني اه استعمال ائمة لتفصيل المعنى وتوكيده وربط بعضه ببعض وهو الشرط طيب لاحظوا واما الذين ابيضت وجوههم ففك الفاء ظهرت في كل المواضع ظهرت حتى قال العلماء ان الفاء بعد اما - [00:07:43](#)

واجبة لابد منها واجبة لا بد منها. طيب لاحظوا في الجزء الاول فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. لاحظ العلماء ان الفاء لم ترد - [00:08:15](#)

قالوا ولكن السياق فاما الذين اسودت وجوههم فيقال لهم وهذا الصحيح فاما الذين اسودت وجوههم فيقال لهم اكفرتم بعد ايمانكم؟ فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون طبعا من العلماء من جعل الجواب هنا وقال فاما الذين اسودت وجوههم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون - [00:08:34](#)

واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله وجعل هذه الجملة اه جملة اعتراضية والصحيح هو ما ذهب اليه المدقق كون المحققون من العلماء وهو ان الفاء حذفت لماذا؟ لانه حذف الفعل معها - [00:09:03](#)

قالوا لا يجوز حذف الفاء بمفردها ولكن جاز هنا حذف الفاء لانها حذفت مع الفعل حذفت مع الفعل. وقد نظر لها ابن هشام اه بمسألة فقهية بديعة. فقال الفاء هنا لا يجوز ان تحذف - [00:09:23](#)

لوحدها ويجوز ان تحذف اذا حذف معها الفعل الذي اتصلت به. قال ونظير ذلك من الفقه انه لا يجوز ان ينوب احد عن احد في الصلاة فلا يجوز ان انيب احد اه ليصلي عني - [00:09:43](#)

فالانابة عن الصلاة ممتنعة لوحدها. طيب لو وكلته للحج او للعمرة فسيصلي عني الركعتين خلف المقام. قال فالانابة عن الصلاة جازت حين كانت تبعا ولم تجز استقلالها. قال وكذلك حذف الفاء لا يجوز استقلالها ويجوز حين يكون تبعا. ومن المسائل هنا انه - [00:10:02](#)

في مقدمات الكتب وفي خطب الجمعة وفي الخطابات الرسمية. اما بعد ثم لا يؤتى بالفاء وهذا خطأ لان اما تقتضي وجود هذه الفاء لذلك يجب ان تقول اما بعد فقد تلقينا كذا. اما بعد - [00:10:29](#)

فقد عزمت على تأليف كتاب في كذا وكذا فلا بد من الاتيان بالفع. هذه اما اذا هي حرف شرط وتفصيل وتوكيد معا وتكرر بعدم بعدد المفصلات التي تتكرر اما كذا واما كذا واما كذا كما رأينا في هذه آآ الشواهد والفاء لازمة آآ - [00:10:52](#)

بعدها وبها يستدل اه عليها ولكن الاصل في الاستدلال على ان هذه هو تحليل المعنى لذلك دليل الدلالي يجب ان يكون هو الاول هذه القرائن ذكرها العلماء لتستعين بها. لذلك قالوا ومما يعينك على معرفتها اه ان الفاء لازمة - [00:11:22](#)

اه بعدها ولكن انت تستطيع من السياق ان تفهم معنى الشرط والتفصيل والتوكيد طيب هل لها عمل؟ لا اما حرف هامل لا عمل له اي لا يؤثر فيما بعده لا يؤثر فيما بعده. طيب كيف اعرب - [00:11:46](#)

كيف اعرب اما اه اتفقنا انا نقول حرف ثم نأتي بالمعنى لذلك سنقول اما حرف شرط وتفصيل وتوكيد ثم اقول مبني على ثم اتي بعلامة البناء وهي العلامة على اخر حرف. لذلك ساقول مبني على ماذا؟ على السكون ثم اقول - [00:12:07](#)

لا محل له من الاعراب وهذا حكم جميع ماذا؟ جميع حروف المعاني لان ما قبلها لا يؤثر فيها هذه اما قلت لكم مرارا لا يجوز ان يكون

اه طالب العلم سوريا ينساق وراء ظاهر - 00:12:33

اللفظ لذلك لا بد من تنبيهكم آآ الى بعض التشابه اللفظي بين بعض الحروف وبين بعض المركبات لاحظوا اه قول الله سبحانه وتعالى حتى اذا جاءوا قال اكدبتم باياتي ولم تحيطوا بها علما - 00:12:55

اما اذا كنتم تعملون حذاري ثم حذاري ان تنخدع باللفظ فتقول اما كلمة وذاء آآ كلمة ثم تعد اما هذه آآ شرط وتفصيل وتوكيد تاما للمعنى حتى اذا جاءوا قال اكدبتم باياتي؟ ولم تحيطوا بها علما؟ اما اذا كنتم تعملون - 00:13:15

اين الشرط اين التفصيل؟ اين التوكيد؟ ستجد ان ان ماذا هذه هي في الحقيقة ام ماذا كنتم تعملون ولكن اضعمت الميم في الميم للتجانس فظهرت بهذا الشكل. انا انبه على ذلك - 00:13:44

حتى لا يقع احد في مثل هذا السهو في مثل هذا السهو لانه لا يجوز ان نغفل الدلالة. انت الان صاحب لغة انت انت استاذ التحليل. تحليل المعنى حين تدرس - 00:14:06

النحو الصرف والبلاغة وفقه اللغة. لذلك لا يجوز ان تقع في مثل هذا اه الفخ. لان معنى يأبى ان تكون هذه اما الشرطية التفصيلية التوكيدية انظر ايضا الى اما في هذا البيت ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضيع اما - 00:14:21

ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضيع لن تجد آآ في اما في هذا البيت ما وجدته في اما هنا من الشرط والتفصيل والتوكيد. لذلك قال العلماء اما هنا هي اه مركب - 00:14:47

من ان زائد ماء فهي تتكون من ماذا؟ من كلمتين ثم ادغمت النون في الميم تقارب اذا هنا ادغمت الميم في الميم للتجانس وهنا ادغمت النون في الميم للتقارب وهذا البيت يرد في مسألة - 00:15:07

مشهورة في باب كان لانهم يقدرون المعنى اما كنت ذا نفر. اما كنت ذا نفر فحذفت كان فانفصلت التاء الى الظمير المنفصل الذي يقابلها وهو انت لذلك يرد هذه المسألة في مسألة حذف اه كان - 00:15:27

تأتي في بابها في النحو ان شاء الله تعالى اذا حين نقول اما آآ حرف شرط وتفصيل وتوكيد فلا بد ان هذه المعاني الثلاثة في اما هذه وهي كلمة واحدة ويجب الا تخلط بينها وبين - 00:15:53

ما يشابهها في ظاهر اللفظ فقط مثل اما في ام ماذا كنتم هنا واما التي في هذا البيت وهي ترد كما قلت لكم آآ في مسألة حذف كان وصلت بهذا الى نهاية الحديث عن اما - 00:16:13

الدرس القادم ان شاء الله تعالى ساددكم عن الحرث اما وهو الحرف الثاني آآ عشر والى ان التقييم ان شاء الله تعالى استودعكم الله واسأل الله تعالى لكم التوفيق والسداد - 00:16:33